دور الأسرة في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل الكويتي

(دراسة ميدانية على عينة من أولياء أمور طلبه وطالبات المرحلة الابتدائية)

رؤيـــة الـــوزارة
الريادة عالمياً في العمل الإسلامي

دراسة ميدانية / قسم المكتب الفني
٢٠١١ / ٢٠١٢م

إدارة التنمية الأسرية

دور الأُسرة في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل الكويتي

(دراسة ميدانية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت)

إعـــداد

شيخة العدواني - شمائل النجم - أنفال السبيعي

حنان عادل - نوره الابراهيم - منار السردي

الإشراف العام

أ. سعاد بوحمرا

مدير إدارة التنمية الأسرية

الإشراف العلمي الاحصائي

أ.د. حمود القشعان

مستشار إدارة التنمية الأسرية

المحتـوى

الموضـوع	الصفحة
المقدمة	٣
مشكلة الدراسة	٤
أهمية الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٥
المصطلحات	٦
الدراسات السابقة	٧
ملخص الدراسات	٩
أسئلة الدراسة	١٠
منهجية الدراسة	١١
أداة الدراسة	١٣
النتائج	١٤
مناقشة النتائج والتوصيات	٢٠
المراجع	٢٤

قائمـة الجـداول

الموضـوع	الصفحة
الجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الدراسية	١١
جدول رقم (٢) يوضح التكرارات والنسب لمدى ممارسة الأسرة الكويتة على غرس قيم المواطنة عند الطفل	١٤
جدول رقم (٣/أ) هل تغرس الأسرة الكويتية مبدأ الطاعة لأمير البلاد عند أطفالها؟	١٥
جدول رقم (3/ب) هل تحمل الأسرة الكويتية على عاتقها تعليم الابناء بأحداث الغزو العراقي والتحرير؟	١٥
جدول رقم (3/ج) ما هي درجة غرس الوالدين لقيمة احترام القوانين لدى ابنائهم؟	١٥
جدول رقم (٣/د) ماهي درجة حرص الوالدين على غرس قيم الولاء للوطن على كافة الولاءات	١٦
جدول رقم (٣/هـ) هل يشارك الوالدين أطفالهم الفعاليات في الأعياد والمناسبات الوطنية؟	١٦
جدول رقم (٣/و) هل يوضح الوالدين لأبنائهم أسماء وصور حكام الكويت؟	١٧
جدول رقم (٤/أ) يوضح مدى الاختلاف في دور الاسرة في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل حسب متغير الجنس؟	١٧
جدول رقم (٤/ب) يوضح العلاقة بين عمر الوالدين ومقياس دور الوالدين في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل:	١٨
جدول رقم (٤/ج) يوضح العلاقة بين المحافظة ومقياس دور الأسرة في غرس مظاهر الوطنية عن الطفل:	١٨
جدول رقم (٤/د) يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية للوالدين ومقياس دور الأسرة في غرس مظاهر الوطنية	١٩
جدول رقم (٤/هـ) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للأم ومقياس دور الأسرة في غرس مظاهر الوطنية	١٩
جدول رقم (٤/و) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للأم ومقياس دور الأسرة في غرس مظاهر الوطنية	٢٠

دور الأسرة في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل الكويتي

المقدمة:

تشكل الأسرة اللبنة الأولى في بناء الدولة وتحمل على كاهلها مسئولية رعاية الأفراد وتبصيرهم بالبيئة من حولهم وتدريبهم على وظائفهم الاجتماعية في جميع المراحل العمرية لاسيما مرحلة الطفولة والشباب فيعي الفرد ذاته ويفي بواجباته وينتسب إلى الوطن التي هي أسرته الكبيرة ومستقبله المشرق، وتظل أواصر الانتماء والعطاء عصب التمدن والتقدم. (الكندري،2007)

ولا تتحقق هذه الوطنية إلا نتيجة للغرس والتربية منذ الصغر في نفوس الأبناء على حب الوطن. وهذا يقع على عاتق الأسرة كونها أول مؤسسة مسؤولة عن إعداد الطفل وتربيته منذ مراحل نموه الأولى حيث يجب أن يتعلم أنه يعيش في مجتمع ، وأنه عنصر فيه ، ويجب أن يكون صالحاً وقادراً على تحمل المسؤولية والمشاركة في نموه وتقدمه ويجب أن ينشأ منذ مراحل عمره على الولاء والانتماء وحب الوطن.

ومتى ما رسخت الأسرة فضل الوطن على المواطن في نفوس أبنائها من عزة وكرامة وتعليم وصحة إلى سكن وأمان نفسي واجتماعي انعكس ذلك في ممارسة الفرد مواطنته والتي تمثل انعكاساً لتربيته.

وتعد عملية تنمية المواطنة من العمليات المعقدة، لأنها تعتمد على عوامل كثيرة، منها ما هو نفسي واجتماعي وسياسي وثقافي، وهي عوامل مهمة يجب مراعاتها من قبل المربين في المجتمع؛ حتى يتم تنمية المواطنة بشكل أكثر ايجابية وفاعلية.(البنهاني،2009)

ولعل التحولات التي عاصرت الأسرة الكويتية يجعل دور الأسرة أكثر حرجا في صياغة وغرس مفهوم الوطنية عند الطفل الكويتي.

وإن ما خبرته الأسرة الكويتية من تحولات اجتماعية سريعة ومتتابعة قد أثرت تأثيرا حادا على تشوه المواطنة وعدم اكتمالها وعدم تبلورها، كما أن العناصر أو المكونات الرئيسية التي يتضمنها كمفهوم المواطنة كانت بعيدة كل البعد أو منفصلة عن أساليب وعمليات التنشئة الاجتماعية الوظيفة الأصيلة للأسرة، والتي من خلالها تكسب أبنائها القيم الاجتماعية والثقافية والاتجاهات والخبرات ونماذج السلوك بما يؤدي إلى استيعابهم أهداف الجماعة وتراثها والتعبير عن مصالحها، وقد يرجع هذا الابتعاد أو الانفصال إلى أمرين يتمثل الأول في عدم دراية أو عدم وعي الأسرة بأهمية تضمين العناصر والمكونات الأساسية لمفهوم المواطنة في أساليب وعمليات التنشئة الاجتماعية ، أما الأمر الثاني فيتحدد في عدم وجود برامج تربوية وإعلامية تهدف لزيادة دراية ووعي الأسرة بأهمية تضمين العناصر والمكونات الأساسية لمفهوم

المواطنة في أساليب وعمليات التنشئة الاجتماعية التي تكسبها الأسرة لأبنائها ، والتي من المفترض إن يتحمل مسئولية إعدادها المؤسسات التربوية او التعليمية والإعلامية ، ومنظمات المجتمع المدني.(محمود ،2011)

هذا بالإضافة إلي إن المواطنة باعتبارها مناط الحقوق والواجبات في المجتمع هي الضمانة الرئيسية لمجتمع ديمقراطي يتمتع فيه الجميع بكافة الحقوق و يؤدوا ما عليهم من واجبات بصرف النظر عن الدين أو الجنس أو اللغة إلا انه في ذات الوقت يعد الحديث عن المواطنة باعتبارها حقوقا فقط أحد أهم معوقات ترسيخ مبدأ المواطنة لأن المطالبة بالحق تتساوى مع مسئولية أداء الواجب.(المواطنة حقوق وواجبات).

لذا جاءت أهمية دراسة مفهوم قيم الانتماء والهوية الوطنية عند الطفل الكويتي خصوصا إنها مرحلة عمرية حاسمة يكتسب بها الطفل أكبر قدر من الخبرات والسلوكيات وما يتم غرسه في هذه المرحلة سوف يحدد غالبا توجه هذا الطفل في المستقبل هذا بالإضافة إلى التعرف على دور الأسرة الكويتية في تأصيل قيم الانتماء والهوية الوطنية لدى أطفالها.

مشكلة الدراسة:

نظرا للتطورات السياسية التي تشهدها البلاد العربية عموما من احداث سياسية وما يمس بلادنا من حراك سياسي أضفى خلاله على واقع الانتماء والولاء والروح توجهت الدراسة بضرورة التعريف بقيمة الوطنية لدى افراد الاسرة الكويتية، لذلك رأى فريق البحث ضرورة بحث هذا الموضوع وتلافي تأثير هذه التطورات السريعة والأحداث المتلاحقة على قيم وعادات المواطنين.

و تأتي اهمية هذه الدراسة لتعزيز دور الاسرة في غرس الوطنية و المواطنة في ابنائهم و تشكل الأسرة اللبنة الأولى في بناء الدولة و تحمل على كاهلها مسؤولية رعاية الأفراد و بتغييرهم بالبيئة من حولهم و تدريبهم على وظائفهم الاجتماعية في جميع المراحل العمرية لا سيما مرحلة الطفولة فيعي الفرد ذاته و يفي بواجباته و ينتسب إلى الوطن الذي هي أسرته الكبيرة و مستقبله المشرق (الكندري ، 2007) . وبما أن الأسرة هي اللبنة الأولى في كيان المجتمع و هي الأساس المتين الذي يقوم عليه هذا الكيان فحرصنا في بحثنا هذا التعرف على دور الأسرة في غرس قيم المواطنة لدى الأبناء عموما و الأطفال خصوصا ، حيث أن مرحلة الطفولة تعتبر من أهم المراحل لغرس القيم و المفاهيم خاصة و خاصته المتعلقة بالوطن و ذلك لان ترسيخها في مرحلة الطفولة و تنشئة الطفل عليها و جعلها عنصرا مكونا في شخصيته (عرابي) .

و لهذا فان الدستور الكويتي ينص على إن الأسرة أساس المجتمع و قوامها الدين و الأخلاق و حب الوطن يحفظ القانون كيانها و يقوي أواصرها و يحمي في ظلها الأمومة و الطفولة(الجمعية الكويتية لحقوق الانسان ، 2006) .

ويفرق بعض الباحثين بين مصطلح الوطنية و المواطنة رغم أوجه الشبة و التداخل بين المفهومين (فالوطنية) تشير إلى شعور الفرد بحبه لمجتمعه و وطنه و اعتزازه بالانتماء إليه ، و استعداده للتضحية من اجله و مشاركته في أنشطة تستهدف المصلحة العامة أما

مفهوم (المواطنة) فتشير إلى الجانب السلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد و واجبه اتجاه مجتمعه و وطنه و التزامه بقوانينه و قيمه (العبدالكريم و نصار ،1426 هـ) .

وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على السؤال التالي:

- **إلى أي درجة تقوم الأسرة الكويتية بدور غرس مظاهر الوطنية في الطفل الكويتي؟**

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية البحث الحالي لكونه يمس مرحلة عمرية حاسمه وهي الطفولة حيث يتمتع الطفل في هذه المرحلة بقابلية عالية لاكتساب العادات والاتجاهات والسلوكيات ونظرا لأهمية الحفاظ على الهوية الوطنية بمجتمعنا الكويتي من أخطار العولمة والتغير السياسي يقع العبء الأكبر في هذه المسألة أولا على الأسرة والتي تعتبر أول مؤسسة مسئولة عن إعداد الطفل وتربيته. ولا نغفل بان مفهوم المواطنة مفهوم جديد في نظامنا التربوي ، كما أن المكتبة العربية ولا سيما مكتبتنا المحلية تفتقر إلى كتابات حديثة و شاملة في مجال المواطنة والقيم الوطنية عند الأطفال.

و لا شك إن ما يزيد من أهمية الدراسة أيضا هي تلك التأثيرات التي تمر بها المنطقة العربية و الخليجية بشكل عام و المجتمع المحلي بشكل خاص ، خصوصا مع موافقة اللجنة التشريعية البرلمانية الكويتية على قانون يعاقب بالحبس أو بالغرامة كل من يعرض الوحدة الوطنية للخطر بالحض على الكراهية أو ازدراء أو إهانة أو تكفير أي فئة من فئات المجتمع بأي وسيلة من وسائل التعبير، فدراسة هذا الموضوع يسهم بشكل مباشر بمساعدة راسمي السياسة الاجتماعية داخل المجتمع لوضع بعض البرامج العلمية التطبيقية للتعزيز من قيم الانتماء و المواطنة و التي تعتبر من ابرز مقومات الإنتاج داخل المجتمع.

وبالمقابل تأتي أهمية الدراسة للتعرف على الدور الفعلي التي تقوم به الأسرة الكويتية في غرس مفهوم الوطنية في نفوس أبناءها. وبما أن أطفالنا هم قادة التنمية الوطنية المستقبلية فلا بد من معرفة مدى تبصير الوالدين لأبنائهم في غرس و تنمية الروح الوطنية عندهم.

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى:

- **الوقوف على مستوى ممارسة الأسرة الكويتية لغرس القيم الوطنية لدى أبناءها.**
- **معرفة الفروقات في غرس قيم المواطنة حسب المتغيرات الشخصية (الجنس-عمر الوالدين- المحافظة- الحالة الاجتماعية للوالدين- الحالة التعليمية للوالدين).**
- **الوقوف على مدى غرس الوالدين لبعض المظاهر الوطنية عند أبناءها مثل (مبدأ طاعة أمير البلاد – تعليمهم أحداث الغزو - احترام قوانين الدولة – مشاركة أطفالهم بالمناسبات الوطنية – تعليمهم أسماء وصور حكام الكويت وغيرها)**

المصطلحات:

• الوطنية: هي مجموعة السمات والخصائص الثقافية التي تميز أبناء وطن معين عن أبناء الأوطان الأخرى، لذلك ترتبط الهوية الوطنية بمكونات الوطن الفكرية من معتقدات ولغة وقيم وعادات وتقاليد وكافة الجوانب الثقافية التي تحدد طريقة التفكير والسلوك عند الفرد والجماعة وتعطيهم في الوقت نفسه هويتهم الحضارية المتميزة. وتعرف الموسوعة العربية العالمية الوطنية بأنها "تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن. ويوحي هذا المصطلح بالتوحد مع الأمة" (الموسوعة العربية العالمية 1996م، ص 110).

فيفرق بعض الباحثين بين مصطلح الوطنية و المواطنة رغم أوجه الشبة و التداخل بين المفهومين فالوطنية تشير إلى شعور الفرد بحه لمجتمعه و وطنه و اعتزازه بالانتماء إليه و استعداده للتضحية من أجله و اقباله على المشاركة في الأنشطة ،بمعنى أن الوطنية شعور قلبي ووجداني يترجم في المحبة و الولاء و الميل و الاتجاه الايجابي و الدافعية الذاتية للعمل الخلاق (العبد الكريم ،1426).

• أما المواطنة: هي الجانب السلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعة ووطنه و التزامه بمبادئ المجتمع وقيمة و قوانينه و المشاركة الفعالة في الأنشطة و الأعمال التي تستهدف رقي الوطن و المحافظة على مكتسباته (العبد الكريم،1426) أما (شمس الدين ،2008) فانه يرى المواطنة : هي المشاركة الفعلية و الايجابية في صنع القرار و المساءلة و المحاسبة و الشفافية.

• كذلك المواطنة : هي الولاء و الانتماء و الحفاظ على الوحدة الوطنية و الاعتزاز بالهوية الوطنية . (القشعان 2009)، وعليه فإن التعريف الاجرائي لمصطلح الوطنية الذي تتبناه هذه الدراسة هو: الشعور الوجداني والعاطفة النبيلة التي يشعر بها المرء نحو وطنه واعتزازه بالانتماء إليه واستعداده للتضحية من أجله والتمسك بالعادات والتقاليد التي تميز أبناء وطن معين عن أبناء الأوطان الأخرى.

• الأطفال: يعنى بالطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر فيستطيع التمتع بحقوق خاصة به، ولكن في هذه الدراسة نقتصر على الأطفال بالمرحلة الابتدائية أي من سن 6 سنوات إلى 10 سنوات.

• غرس : (لغويا) ثبت (معجم المعاني العربي)

• غرس : (اصطلاحا) ثبت و ركز في نفوس الناشئة الأخلاق الحميدة ، و الأفكار النبيلة. (معاني الجمل)

الإطار النظري:

تتعدد احتياجات البشر بدرجاتها المختلفة ، فكلنا يحتاج إلى الأمن والغذاء والسكن

والكساء ففي الحياة العادية تلعب الاحتياجات دوراً كبيراً كالحاجة للطعام فهو يعتبر حاجة أولية للإنسان، فإذا أشبعت هذه الحاجة تولد حاجة أخرى كالحاجة للأمن في العمل أو الحاجة للإنتماء لمجموعة من الأفراد وإقامة علاقات معهم تحيطها المودة ، أو قد تكون الحاجة للتقدير والشعور باحترام الآخرين له وإحساسه بالثقة بالنفس والقوة والكفاءة ، وقد تكون الحاجة لتحقيق الذات وتحقيق الانجازات التي تمده بالسعادة والفرح والشعور بالرضاء الداخلي . ومن أكثر النظريات التي ترتبط بموضوع الدراسة هي نظرية " ماسلو" وما تتبناه من احتياجات تعتبر بالنسبة لمخترعها احتياجات أساسيه وكل احتياج يكمل احتياج آخر فنظرية " ماسلو " شبيهة بسلسلة متعددة الحلقات كل حلقة تكون حاجة تبدأ " بالاحتياجات الفسيولوجية " ومنتهية بحاجة " التحقيق الذات "التي هي مطلب الكثير من الناس.

ويتفق موضوع الدراسة مع نظرية ماسلو للحاجات في جزئية الحاجة إلى الأمان ، فبعد أن يحصل الإنسان على حاجاته الفسيولوجية الأساسية كالطعام والهواء والماء لابد لهذا الإنسان أن يحصل على الأمان والاستقرار في وطنه، فالأمن نقطة أساسية في حياة الشخص ولا يمكن أن يتعزز لديه الشعور بالوطنية والانتماء للوطن قبل أن يحس بالأمان فيه. كما ان الدراسة ترتبط في جزئية الحاجة الى الانتماء ؛فهي احد الحاجات الاساسية للنفس الانسانية وتجسد ركنا اساسيا من اركان الاحساس بالهوية . فالإنسان كائن لا يستطيع الاستمرار في الوجود إلا في اطار جماعة وأسرة ومجتمع؛ ومن غير ذلك فان الانسان يتعرض للفناء؛ فالإنتماء إلى أسرة وإلى جماعة الأقران وإلى مجتمع هي شروط أولية وأساسية للوجود الإنساني. (مجلة الطفولة العربية - العدد الثامن)

وكذلك يتفق موضوع البحث في جزئية تقدير الذات، فتقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، واتجاهه نحو كل شيء يتعامل معه ، ومدى استجابته لنفسه سلبا أو إيجابا، وتقدير الذات مفهوم يتضمن نظرة الفرد الايجابية لنفسه وإحساسه بأنه مؤهل وقادر ومتمكن من عضويته في المجتمع. ويقول فيلكر D.Felker أن تقدير الذات عند الفرد يرتفع عندما يشعر بالاستحقاق والجدارة ، والإحساس بالانتماء والكفاءة ، وعندما يتوحد الطفل مع والديه ويتلقى الاستجابات الدالة على التقبل الوالدي ، وعلى أن له قيمة عندهما، وإنه موضع تقديرهما ، فإن إحساسه بالانتماء ينمو. (نظرية ماسلو للحاجات).

الدراسات السابقة:

تناولت عدة دراسات موضوع الوطنية والمواطنة والانتماء الوطني ، ففي دراسة الدكتور (النبهاني،2009) حول المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني و التي كشفت أن التحديات التي تواجه تنمية المواطنة في المجتمع العماني جاء مرتبة كالآتي: التحديات السياسية في المرتبة الأولى، يليها التحديات الاقتصادية فالتحديات التربوية،وأخيراً التحديات الاجتماعية.

وفي دراسة (المالكي1430هـ) (دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى

تلاميذ المرحلة الابتدائية) حيث كشفت دراسته عن عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة بالنسبة لمدى تحقق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها ولمدى توفر القيم الوطنية في مقررات مادة التربية ولدور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى الطلاب.

وفي نفس سياق دراسة المالكي جاءت دراسة (باحكيم،1430هـ)حول دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مكة المكرمة حيث أظهرت الدراسة أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة وأساليب تنمية قيم المواطنة في هذه البرامج تسهم من وجهة نظر رائدات برامج التوعية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بدرجة عالية ومتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة،كما جاء ترتيب مجالات قيم المواطنة الصالحة وفقا لإسهام برامج التوعية الإسلامية في تنميتها من وجهة نظر رائدات نشاط التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية كالتالي المجال الإيماني الذي حصل على الترتيب الأول، يليه المجال الاجتماعي، ثم المجال السياسي،فالمجال الاقتصادي،والترتيب الأخير هو للمجال الثقافي.كما أشارت الدراسة أن من اشد المعوقات التي تعيق هذه البرامج هي تسبب بعض الوسائل الاعلامية في غرس القيم السلبية.

و في الكويت أجرى كل من الدكتور الكندري وزملاءه دراسة تناولت موضوع قيم الانتماء دراسة (الكندري والقشعان والضويحي،2011) حول قيم الانتماء الوطني والمواطنة حيث اجريت لعينة من الشباب في المجتمع الكويتي والتي تتراوح أعمارهم مابين 25-17 وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إحصائية ايجابية بين قيم المواطنة وكافة أبعادها المتعددة ،وكذلك كشفت الدراسة عن وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين قيم الانتماء ومتغير المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي، ولم تكشف عن وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من فئة الشباب وكذلك بين أفراد العينة من معتنقي المذهب السني والجعفري في معدلات قيم الانتماء والمواطنة، وقد كشفت نتائج الدراسة أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين الكبيرة والصغيرة من الشباب في قيم المواطنة العامة وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والجمالية.

ودراسة حول الشعور بالمواطنة والعوامل التي تساعد على زيادتها في المجتمع الكويتي (العصفور،2009) حول عينة من المواطنين الكويتيين حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث في أربعة أبعاد هي بعد العادات والتقاليد، البعد المعرفي والمهاراتي، البعد الاجتماعي، وبعد المساواة وتكافؤ الفرص، وقد كانت جميع تلك الفروق دالة في اتجاه الإناث، بينما لم تظهر فروق بينهما في بقية والأبعاد الأربعة الأخرى كالبعد الديني، البعد القيمي، البعد الوطني، والبعد التربوي ، أما الفروق بين المجموعات الثلاثة (الطلبة الجامعيين، الخريجين، العاملين) في مدى تأثير كل بعد من إبعاد الدراسة ، أظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعات الثلاث في بعدين هما البعد القيمي، والبعد الاجتماعي، ومن خلال اختبار شيفي التتبعي تبين أن تلك الفروق كانت بين الطلبة الجامعيين والخريجين في كلا البعدين حيث كانت الفروق في اتجاه الطلبة الخريجين ، بينما لم تكن هناك أي فروق بين عينة العاملين وأي

من العينتين الأخريين (الجامعيين والخريجين). كما لم تظهر فروق بين المجموعات الثلاثة في بقية الأبعاد الستة الأخرى والتي هي البعد الديني، بعد العادات والتقاليد، البعد المعرفي والمهاراتي، البعد الوطني، بعد المساواة وتكافؤ الفرص، والبعد التربوي.

وتشير نتائج دراسة تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت (دراسة ميدانية،2000) إلى أن هناك إجماعا من الهيئة التدريسية (المدرسون) وأولياء أمور الطلبة وطلبة التعليم الثانوي قد تمثلت في الاعتزاز بالعلم رمز الدولة ، والشعور بالاعتزاز والفخر للانتماء للوطن ، وطاعة ولي الأمر،فضلا عن ذلك تشير نتائج هذه الدراسة الى اهم الجهات المقترحة للمساهمة في تنمية المواطنة، فقد اجمعت عينة البحث على ان الاسرة تأتي في المقام الأول، ثم المدرسة، فوسائل الاعلام.

و حول موضوع الوطنية و دراسته من عدة جوانب يجب ان نذكر بعض الدراسات المتعلقة حول تأثير الغزو العراقي على الهوية الوطنية .

ومن هذه الدراسات تشير دراسة قام بها (الرشيدي ،1995) حول التكامل النفسي و الاجتماعي لدى المواطنين الكويتيين اثناء الغزو العراقي و دلت النتائج عن عمق الارتباط بالهوية الوطنية على المستوى النفسي و الاجتماعي بنسبة تتراوح (78% - 93%) .

و دلت دراسة اخرى قام بها نفس الدكتور حول مؤشرات الاحباط و اساليب التكيف المرتبطة بمعوقات اشباع حاجات المواطن الكويتي اثناء الغزو العراقي و افادت النتائج إلى أن مواقف الاحباط كانت في مجالين أساسيين الأول معوقات إشباع الحاجات الرئيسية و الثانية تدمير الهوية الوطنية

و أوضحت دراسة أجراها (الكندري و حمادة 1993) حول وجهة نظر أهداف التربية العامة بدولة الكويت بعد الغزو العراقي أن من أهم الأهداف العامة التي تؤكد عليها التربية دعم الوحدة الوطنية بنسبة 98،5% و حب الكويت 99،2% .

وتكمن أهمية دراستنا الحالية أنها سوف تضيف شيء جديد حيث أنها ستدرس دور الأسرة الكويتية في غرس القيم الوطنية لدى أطفالها.

التعليق على الدراسات السابقة:

نستخلص من عرض الدراسات السابقة ما يلي:

وجود دراسات متعددة قامت بدراسة مرحلة الشباب والكشف عن مدى وجود اختلاف في درجة المواطنة وفقا للمتغيرات الشخصية إلا أن هذه الدراسة تنطلق من حيث ما توصلت إليه الدراسات السابقة من حيث أنها تعد الدراسة الأولى على المجتمع الكويتي بهدف التعرف على دور الأسرة في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل الكويتي كما أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في تحديد دور الأسرة تجاه الطفل في ظل التغيرات الإقليمية والمحلية التي تعصف بمفهوم الوطن والمواطنة.

أسئلة الدراسة:

- هل يوجد فروق في دور الأب مقارنة بدور الأم في غرس قيم المواطنة عند الأبناء؟
- هل هناك اختلاف حسب المتغيرات الشخصية (العمر ،المحافظة ،الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم) للوالدين في درجة غرس قيم المواطنة؟
- إلى أي مدى تقوم الأسرة الكويتية في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل مثل (مبدأ طاعة ولي الأمر، أحداث الغزو العراقي، احترام قوانين الدولة، الولاء للوطن على الولاءات الأخرى، المشاركة في المناسبات الوطنية ،ومعرفة تاريخ الكويت ورجالاتها)؟
- إلى أي مستوى يقوم الوالدان الكويتيان في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل ؟

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تقتصر الحدود الزمنية للدراسة من شهر فبراير إلى شهر يونيو من العام 2011.

الحدود الجغرافية: تقتصر الدراسة على المجتمع الكويتي في محافظاته الست والتي تمثل كافة حدود وخلفيات المجتمع الكويتي،

الحدود المكانية: تم اختيار جميع محافظات دولة الكويت لتطبيق الدراسة في المدارس الحكومية للمرحلة الابتدائية بواقع 150 ولي وولية أمر في كل محافظة.

مجتمع الدراسة: كافة آباء وأمهات الأطفال في المرحلة الابتدائية.

عينة الدراسة: أولياء أمور طلاب المرحلة الإبتدائية من كافة محافظات الكويت.

محدودية الدراسة: يجب أن لا تعمم النتائج على كافة الظروف الزمانية والمكانية نظرا لتطبيقها بعد المنحة الأميرية وفي فترة الأعياد الوطنية لذلك يجب أن نأخذ النتائج بنوع من الحذر واعادتها في ظروف أكثر استقرارا.

العينة التجريبية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية للتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس دور الأسرة في غرس الوطنية عند الطفل الكويتي وتم تطبيق هذا المقياس على عينة الدراسة الأساسية وقوامها 12 ولي أمر و21 ولية أمر لطلبة المرحلة الابتدائية في جميع محافظات الكويت الست ، فظهر لنا مقياس الصدق والثبات α=0.7500

منهج الدراسة وإجراءاتها:

يوضح الجزء الحالي في هذه الدراسة الميدانية وصف لمنهج الدراسة المتبع من فريق البحث، ووصف المجتمع وعينة الدراسة، ومحاولة توضيح كيفية اختيار وقياس مدى صدق أداة الدراسة المتبعة والمطبقة بالبحث ، إضافة للآلية التي استخدمت في جمع بيانات الدراسة وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة في عملية التحليل الإحصائي للإجابة على أسئلة الدراسة المختلفة .

المنهج :

عهد فريق البحث لاعتماد المنهج الوصفي في دراسته التي بين يديك ، ويمتاز هذا النوع من المناهج البحثية في الكشف عن مدى وجود اختلافات بين أفراد العينة المفحوصة ومدى وجود تأثير للمتغيرات المستقلة في المستويات والدرجات الكلية لمقاييس الدراسة الكلية أو الثانوية ، حسب مستوى الدلالات واتجاهاتها .

العينة :

تم اختيار عينة الدراسة من أولياء أمور طلبة وطالبات المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية بجميع محافظات دولة الكويت خلال الفصل الثاني في عام 2011 بشكل عشوائي بسيط حيث تم تطبيق استبانة الدراسة على عدد (636) ولي/ولية امر.

ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة من حيث الجنس والمرحلة التعليمية والعمر والمحافظة والحالة الاجتماعية بالإضافة لعدد الأطفال والمستوى التعليمي للأم والأب وجنسية الأم:

الرقم	المتغيرات الشخصية	فئات التقييم	التكرار	النسبة
1	الجنس	الذكور	244	38.4
		الإناث	391	61.5
		غير موضح	1	--
2	العمر	29 - 20	64	10.1
		39 – 30	324	50.9
		49 – 40	191	30.0
		59 – 50	45	7.1
		69 - 60	3	0.3
3	المحافظة	العاصمة	107	16.8
		حولي	98	15.4
		الفروانية	112	17.6
		مبارك الكبير	113	17.8
		الأحمدي	100	15.7
		الجهراء	104	16.4

4	الحالة الاجتماعية	الحياة الزوجية مستمرة	607	95.4
		مطلق	19	3.0
		أرمل	10	1.6
5	المستوى التعليمي للأب	متوسط أو أقل	99	15.6
		ثانوي	131	20.6
		دبلوم أو جامعي	350	55.0
		دراسات عليا	53	8.3
6	المستوى التعليمي للأم	متوسط أو أقل	67	10.5
		ثانوي	126	19.8
		دبلوم أو جامعي	420	66.0
		دراسات عليا	16	2.5
7	جنسية الأم	كويتية	588	92.5
		غير كويتية	13	2.0
		غير موضح	35	5.5

يوضح الجدول رقم (1)أن العينة تشمل الذكور بعدد244 وبنسبه38.4 %والإناث بعدد 391 بنسبة 61.5 % وبعدد (1) فرد لم يحدد الجنس وذلك يوضح أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور في الدراسة.

أما من حيث العمر فكانت اغلب العينة تتراوح أعمارهم ما بين (30-39) سنة بعدد324 وبنسبه 50.9 % ثم تليهم الفئة العمرية من (40-49)سنه بعدد 191وبنسبة 30.0 %، وبعد ذلك الفئة العمرية من (20-29) سنه بعدد 64 و بنسبة 10.1 % و تليها الفئة العمرية من (50-59) بعدد 45 وبنسبة 7.1 % و أخيرا كانت الأقلية للفئة العمرية (60-69)سنه بعدد 3 أفراد ونسبة 3. % .

و لقد تم توزيع الاستبيان على جميع محافظات الكويت،وكانت النتائج كالتالي محافظة مبارك الكبير بعدد (113) وبنسبه 17.8 % و تليها مباشره محافظة الفروانية بعدد (112) و بنسبة 17.6 % و بعد ذلك محافظة العاصمة حيث كان عددهم (107) و بنسبة 16.8 % ، و تليها محافظة الجهراء بعدد (104) و بنسبة 16.4 % و أخيرا محا فضة حولي بعدد (98) و بنسبة 15.4 % . بينما كانت غالبية العينة من المتزوجون بعدد (607) و بنسبة 95.4 % ، و كانت أفراد العينة من المطلقين بعدد (19) و بنسبة 3.0 % ، و كانت الأقلية من العينة من الأرامل بعدد(10) و بنسبة 1.6 %

فمن خلال الجدول السابق لاحظنا أن اغلب أفراد العينة من حملة الدبلوم و البكالوريوس فكان عدد الآباء (350) و بنسبة 55.0 % أما الأمهات فكان عددهم (420) و بنسبة 66.0 % ن ويليها بعد ذلك حملة شهادة الثانوية للآباء بعدد (131) و بنسبة 20.6 % و للأمهات بعدد (126) و بنسبة 19.8 % ، وبعد ذلك خريجي المتوسط و أقل من الآباء بعدد (99) و بنسبة 15.6 % و من الأمهات بعدد (67) و بنسبة 10.0 % ، و أخيرا كانت الأقلية لحملة الدراسات العليا بعدد (53) و بنسبة 8.3 % للآباء و بعدد (16) و بنسبة 2.5 % للأمهات .

أما من ناحية جنسية الأم فكان عدد الأمهات الكويتيات (588) و بنسبة 92.5 % ، أما الأمهات الغير كويتيات فكان عددهم (13) بنسبة 2.0 % ، أما عدد الغير موضحين (35) و بنسبة 5.5 %.

أداة الدراسة:

تم اعتماد طريقة الاستبانة كأداة في قياس متغيرات الدراسة والتي تم بناؤها بعد مراجعة العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع بشكل (علاقة الأبناء مع الآباء)، وتم اخذ الاستبانة من د.القشعان حيث تكونت أداة الدراسة من قسمين رئيسين قسمت على النحو التالي :

القسم الأول: تناول البيانات الأساسية الخاصة في المبحوثين حيث شملت المتغيرات الأساسية :

(الجنس – العمر – جنسية الأم – المحافظة – الحالة الاجتماعية للوالدين – عدد الأبناء الكلي – المستوى التعليمي للأب – المستوى التعليمي للام .

القسم الثاني: يشمل مقياس دور الوالدين في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل ويحتوي على 25 سؤال.

حيث تم إجراء دراسة استطلاعية على الصورة الأولية للمقياس حيث هدفت تلك الدراسة إلى التأكد من النتائج التالية:

1 – دراسة ثبات المقياس بصورته الأولية وذلك عن طريق استخراج معامل الفاكرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية (زوجي – فردي) والتعويض بمعادلة سبيرمان – براون .

2– التعرف على قيم الاتساق الداخلية للمقياس من خلال علاقة درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس.

3 – البنية العاملية للمقياس باستخدام التحليل العاملي ، وذلك عن طريق معرفة العوامل التي تشبعت عليها بنود المقياس ، وعدد هذه العوامل وجذرها الكامن ونسبة التباين الكلية المفسرة من العوامل جميعها

وبعد قيام فريق البحث بتطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (33 فردا) من أولياء أمور طلبة المرحلة الابتدائية في جميع محافظات الكويت للتحقق من صدق وثبات المقياس بحيث تم احتساب معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)، وقد حصل المقياس على درجة جيدة من مستويات الثبات ($\alpha = 0.7500$)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تفسير نتائج الدراسة :

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية والتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس دور الأسرة في غرس المظاهر الوطنية عند الطفل الكويتي من حيث صدق وثبات واتساق داخلي وقدرة بنوده على التميز تم تطبيق هذا المقياس على عينة الدراسة الأساسية وقوامها 636 ولي وولية أمر طلاب المرحلة الابتدائية في الكويت.

- تم تصحيح درجات العينة على المقياس المذكور
- تم تحليل البيانات إحصائيا من خلال استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية.
- حساب التكرارات والنسب المئوية.
- حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق .
- التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA).

النتائج:

1 - إلى أي مستوى يقوم الوالدان الكويتيان في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل؟

جدول رقم (2) يوضح التكرارات والنسب لمدى ممارسة الأسرة الكويتية على غرس قيم المواطنة عند الطفل:

فئات التقييم	التكرار	النسبة
أكثر من 90 (مرتفع)	539	84.74%
89 - 60 (متوسط)	90	14.15%
أقل من 60 (ضعيف)	3	0.47%

وللإجابة على هذا التساؤل فقد تم استخدام أسلوب التكرار والنسب المئوية للتعرف على الدور الذي يقوم به الوالدين. وبالنظر إلى جدول رقم (2) يتضح أن غالبية الوالدين الكويتيين وعددهم539 نسبة مايعادل 84 % يحرصون بشكل كبير على غرس مظاهر الوطنية عند الطفل بينما نلاحظ أن عدد قليل جدا بنسبة 0.5 % قد أكدوا على عدم وضع موضوع غرس مظاهر الوطنية عند أبنائهم ضمن سلم أولوياتهم.

2 - الى أي مدى يقوم الوالدان الكويتيان بغرس بعض قيم مظاهر الوطنية عند الطفل مثل (مبدأ طاعة ولي الأمر، أحداث الغزو العراقي، احترام قوانين الدولة، الولاء للوطن على الولاءات الأخرى، المشاركة في المناسبات الوطنية، ومعرفة تاريخ الكويت ورجالاتها)؟

جدول (3/أ) هل تغرس الأسرة الكويتية مبدأ الطاعة لأمير البلاد عند أطفالها ؟

العبارة	فئات التقييم	التكرار	النسبة
أغرس في أطفالي مبدأ الطاعة لأمير البلاد	دائما	513	% 80.66
	غالبا	78	% 12.26
	متوسط	29	% 4.55
	قليلا	5	% 0.78
	أبدا	4	% 0.62

يوضح الجدول رقم (3/أ) وجود نسبة كبيرة تعادل 80.66 % من العينة يحرصون بشكل دائم على غرس مبدأ الطاعة لولي الأمر (أمير البلاد)

جدول (3/ب) هل تحمل الأسرة الكويتية على عاتقها تعليم الأبناء بأحداث الغزو العراقي والتحرير؟

العبارة	فئات التقييم	التكرار	النسبة
أعلم طفلي أحداث الغزو العراقي والتحرير	دائما	310	% 48.74
	غالبا	170	% 26.7
	متوسط	89	% 13.9
	قليلا	46	% 7.2
	أبدا	17	% 2.67

يشير الجدول رقم (3/ب) إلى أن 48.74 %من العينة تحرص دائما على تعليم أطفالها بأحداث الغزو العراقي والتحرير، تليها نسبة 26.7 % غالبا ما تحرص على تعليمهم بأحداث الغزو والتحرير، هذا بالمقابل الى نسبة 2.67 % لاتحرص على تعليمهم .

جدول (3/ج) ماهي درجة غرس الوالدان قيمة احترام القوانين لدى ابنائهم؟

العبارة	فئات التقييم	التكرار	النسبة
أغرس في أطفالي احترام قوانين الدولة	دائما	447	% 70.28
	غالبا	126	% 19.81
	متوسط	46	% 7.23
	قليلا	9	% 1.41
	أبدا	3	% 0.47

بالنظر إلى جدول (3/ج) يتضح أن عينة البحث تحرص مابين دائما وغالبا بنسبة 90.09 % على غرس احترام قوانين الدولة.

جدول (3/د) ماهي درجة حرص الوالدان على غرس قيم الولاء للوطن على كافة الولاءات (المذهبية-القبلية-العرقية)؟

العبارة	فئات التقييم	التكرار	النسبة
أمارس مع أبنائي معنى الولاء للوطن قبل الولاء للقبيلة أو العائلة	دائما	400	% 62.89
	غالبا	146	% 22.95
	متوسط	51	8.01%
	قليلا	26	% 4.08
	أبدا	7	% 1.10

نلاحظ من الجدول (3/د) أن نسبة 85.84% مابين دائما وغالبا من الوالدين يمارس مع الأبناء معنى الولاء للوطن قبل الولاء للقبيلة أو العائلة.

جدول (3/هـ) هل يشارك الوالدين أطفالهم الفعاليات في الأعياد والمناسبات الوطنية؟

العبارة	فئات التقييم	التكرار	النسبة
أشارك أبنائي الفعاليات في الأعياد والمناسبات الوطنية	دائما	394	% 61.94
	غالبا	154	% 24.21
	متوسط	42	% 6.60
	قليلا	31	% 4.87
	أبدا	13	% 2.04

في جدول رقم (3/هـ) أكدت نسبة 86.15 % من الوالدين دائما وغالبا ما يشاركون أطفالهم بشكل كبير في المناسبات والأعياد الوطنية.

جدول (3/و) هل يوضح الوالدين لأبنائهم أسماء وصور حكام الكويت؟

العبارة	فئات التقييم	التكرار	النسبة
أوضح لأبنائي أسماء وصور حكام الكويت	دائما	316	% 49.68
	غالبا	187	% 29.40
	متوسط	67	% 11.94
	قليلا	40	% 6.28
	أبدا	16	% 2.51

يوضح الجدول رقم (3/و) حصول نسبة كبيرة من الوالدين ممن يحرص على تعليم أبناءه بتاريخ الكويت ورجالاتها تعادل 49.68 % بشكل دائم تليها غالبا بنسبة 29.40 % وأخيرا نسبة 2.51 % لا تحرص أبدا على تعليم أبنائهم برموز الكويت.

3 - هل هناك اختلاف حسب المتغيرات الشخصية للوالدين (الجنس، العمر ،المحافظة ،الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم) في غرس المظاهر الوطنية عند الأبناء؟

للإجابة على هذا السؤال من جدول (4/أ) إلى جدول رقم (4/و):

جدول رقم (4/أ) يوضح مدى الاختلاف في دور الأسرة في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل حسب متغير الجنس:

الجنس	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	242	102.49	12.074	0.001	0.827
أنثى	389	102.28	11.369		

يشير الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الأم والأب في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل حيث يظهر الجدول حصول الإناث والذكور على درجات متقاربة حيث حصل الذكور على متوسط (م = 102.49) وانحراف معياري (ع = 12.074) مقابل (م = 102.28) وانحراف معياري (ع = 11.369) للإناث وبقيمة غير دالة إحصائيا (826.) مما يعني أن ليس هناك فروق في دور الأم و الأب في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل الكويتي.

جدول رقم (4/ب) يوضح العلاقة بين عمر الوالدين و مقياس دور الوالدين في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل:

العمر	ن	م	ع	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
20-29	64	98.92	12.227	1.920	0.105
30-39	321	102.25	12.045		
40-49	190	103.04	10.623		
50-59	45	104.40	11.317		
60-69	2	102.50	13.435		

يوضح الجدول (4/ب) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للوالدين ودورهم في غرس المظاهر الوطنية عند الأطفال حيث كان مستوى الدلالة = 0.105 وقيمة (ف = 1.920)، فبالرغم من حصول الوالدين من الفئة العمرية (59-50) على أعلى المتوسطات عند متوسط (م = 104.40) وانحراف معياري (ع = 11.317) مقارنة بالأصغر سنا من الفئة العمرية (29-20 سنة) عند متوسط (م=98.92) وانحراف معياري (ع = 12.227) إلا أن هذه الفروق بسيطة وغير دالة إحصائيا كما يشير الجدول إلى حصول الآباء والأمهات في سن الأربعينات على ثاني أكثر الأعمار تأثيرا على الأبناء عند متوسط (م = 103.04) وانحراف معياري (ع = 10.623).

جدول رقم (4/ج) يوضح العلاقة بين المحافظة و مقياس دور الأسرة في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل:

المحافظة	ن	م	ع	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العاصمة	107	102.67	11.421	2.663	0.022
حولي	96	104.32	10.574		
الأحمدي	100	102.19	13.085		
الفروانية	111	102.03	10.668		
الجهراء	104	99.26	12.442		
مبارك الكبير	112	104.16	10.650		

أظهرت النتائج في الجدول رقم (4/ج) وجود تباين ذات دلالة إحصائية بين المحافظة ودور الأسرة في غرس المظاهر الوطنية عند الطفل الكويتي عند مستوى دلالة = 0.022 وقيمة ف = 2.663 ، إذ يظهر الجدول حصول الآباء والأمهات في محافظة حولي على أعلى المتوسطات م = 104.32 وانحراف معياري ع = 10.574 ، ثم تليها محافظة مبارك الكبير بمتوسط حسابي م = 104.16 وانحراف معياري ع = 10.650 ، مقارنة بمحافظة الجهراء التي حصلت على أقل المتوسطات بمتوسط حسابي م = 99.26 وانحراف معياري ع = 12.442 ،فبالرغم من وجود اختلافات وفروق عند مستوى الدلالة إلا أنها فروق بسيطة وثانوية.

جدول رقم (4/د) يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية للوالدين و مقياس دور الأسرة في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل:

الحالة الاجتماعية	ن	م	ع	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
متزوج	603	102.30	11.627	1.601	0.202
مطلق	19	100.89	12.784		
أرمل	10	108.60	7.648		

يتضح من جدول النتائج السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للوالدين ودورهم في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل وكان مستوى الدلالة = 0.202 وقيمة ف = 1.601 ، مما يعني أنه لا يوجد علاقة بين حالة الوالدين الاجتماعية و دور الأسرة في غرس المظاهر الوطنية عند الطفل الكويتي.

جدول رقم (4/هـ) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للأب و مقياس دور الأسرة في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل:

المستوى التعليمي	ن	م	ع	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
متوسط أو أقل	98	102.10	12.175	0.698	0.554
ثانوي	130	101.42	12.711		
دبلوم أو جامعي	348	102.58	11.017		
دراسات عليا	53	101.13	11.670		

يشير الجدول إلى انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأب ومقياس دور الأسرة في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل الكويتي، حيث بلغ مستوى الدلالة 0.554 و قيمة ف = 0.698 ، وذلك يعني أنه لا يوجد علاقة بين المستوى التعليمي للأب ودور الأسرة في غرس المظاهر الوطنية عند الطفل الكويتي.

جدول رقم (4/و) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و مقياس دور الأسرة في غرس مظاهر الوطنية عند الطفل:

المستوى التعليمي	ن	م	ع	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
متوسط أو أقل	67	99.73	12.116	2.285	0.078
ثانوي	124	101.28	12.387		
دبلوم أو جامعي	418	103.21	11.399		
دراسات عليا	16	101.38	7.089		

أما عن المستوى التعليمي للأم فلاحظنا عدم وجود فروق أيضا ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة 0.078 و قيمة ف = 2.285 ، مما يعني عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأم ودور الأسرة في غرس المظاهر الوطنية عند الطفل الكويتي.

مناقشة النتائج:

يحتوي هذا الجزء على اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

1 - عدم وجود اختلاف في دور كل من الوالدين الكويتيين في غرس مظاهر الوطنية عند ابنائهم .

2 - حصول الوالدين من الفئة العمرية (50 - 59) على اعلى المتوسطات في غرس مظاهر الوطنية عند اطفالهم.

3- حصول الوالدين ممن يقطنون محافظة حولي على اعلى المتوسطات في غرس قيم المواطنة عند اطفالهم مقارنة بباقي المحافظات.

4 - الحالة الاجتماعية للوالدين لم تؤثر في غرس القيم الوطنية عند الابناء.

5 - المستوى التعليمي للاب والام اظهر انه لا توجد له علاقة في غرس القيم الوطنية والولاء الوطني في نفوس الابناء.

6 - اظهرت الدراسة ان مبدأ طاعة ولي الامر عند الاطفال مرتفع جدا.

7 - اوضحت النتائج ان الوالدين الكويتيين يحرصون حرصا تاما على تعليم اطفالهم احداث الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت.

8 - تبين من الدراسة ان الوالدين لهم دور اساسي كبير في تلقين ابنائهم احترام قوانين الدولة.

9 - اظهرت الدراسة على ان للوالدين دور كبير في غرس الولاء عند اطفالهم للوطن قبل القبيلة او العائلة.

10 - كما أشارت الدراسة ان الوالدين الكويتيين يحرصون على مشاركة ابنائهم في الفعاليات والاعياد والمناسبات الوطنية.

11 - اظهرت النتائج وجود نسبة كبيرة من الوالدين ممن يحرص على تعليم أبناءه بتاريخ الكويت ورجالاتها.

في حين تتفق نتائج الدراسة في بعض جوانبها مع بعض الدراسات كما يلي:

اثبتت الدراسة عدم وجود اختلاف في دور كل من الاب والام في غرس المظاهر الوطنية عند الطفل الكويتي ، مما يدل على ان كل من الاب والام عاملين رئيسيين مهمين لا فرق لاحدهما عن الاخر في مسألة تنشئة الطفل وغرس القيم الوطنية في حياته، وهذا يتفق مع دراسة (الكندري وزملائه،2011) حيث لم تكشف الدراسة عن وجود أي فروق بين الذكر والأنثى من فئة الشباب.

اظهرت الدراسة حصول الوالدين من الفئة العمرية (50 - 59) على اعلى المتوسطات في غرس مظاهر الوطنية عند اطفالهم، ويمكن ارجاع ذلك للظروف التي عاصرتها هذه الفئة العمرية لأكثر من حادثة سياسية تمس الوحدة الوطنية مثل حادثة الصامتة 1973 و الاعتداءات الايرانية 1986 والغزو العراقي الغاشم 1990 وغيرها ،كما أنها مرحلة نضج وعطاء أكثر منها مرحلة أخذ ،وحرص هذه الفئة على نقل الأمانة للأجيال القادمة.

بينت الدراسة حصول الوالدين ممن يقطنون محافظة حولي على اعلى المتوسطات في غرس قيم المواطنة عند اطفالهم مقارنة بباقي المحافظات، نظرا لان مناطق محافظة حولي تعبر مناطق شبابية جديدة تنبض بالروح الوطنية .

كما ان الدراسة اكدت عدم وجود قصور في دور الام المطلقة والارملة مقارنة بالأسر المستقلة .

وبالنظر للمستوى التعليمي للاب والام اظهر انه لا توجد له علاقة في غرس القيم الوطنية والولاء الوطني في نفوس الابناء، وجاءت هذه النتيجة على عكس دراسة (الكندري وزملاءه،2011) حيث كشفت دراستهم عن وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين قيم الانتماء الوطني ومتغير المستوى التعليمي لفئة الشباب.

اظهرت الدراسة ان مبدأ طاعة ولي الامر عند الاطفال مرتفع جدا ، وهذا يتفق مع ما جاء بدراسة تنمية المواطنة لدى مرحلة الثانوية بدولة الكويت حيث اجمعت عينة البحث (مدرسون-اولياء امور- طلبة) على اهم مظاهر وجود المواطنة الاعتزاز بالانتماء للوطن وطاعة ولي الامر.

واوضحت النتائج ان الوالدين الكويتيين يحرصون حرصا تاما على تعليم اطفالهم احداث الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت، فقد جاء في دراسة الرشيدي حول التكامل النفسي

و الاجتماعي لدى المواطنين الكويتيين اثناء الغزو العراقي و دلت النتائج عن عمق الارتباط بالهوية الوطنية على المستوى النفسي و الاجتماعي بنسبة تتراوح (78% - 93%) وهذا مؤشر قوي على أن الأسرة الكويتية الى الآن وبعد مرور أكثر من 20 سنة على الغزو العراقي لدولة الكويت لم تنسى هذه الفترة مما يجعلها تحرص على تعليم أطفالها هذه الأحداث.

كما تبين من الدراسة ان الوالدين لهم دور اساسي كبير في تلقين ابنائهم احترام قوانين الدولة، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت (دراسة ميدانية، 2000) حيث جاءت الأسرة في المقام الأول مقارنة بالمدرسة ووسائل الاعلام من حيث اهم الجهات المقترحة للمساهمة في تنمية المواطنة.

واظهرت الدراسة على ان للوالدين دور كبير في غرس الولاء عند اطفالهم للوطن قبل القبيلة او العائلة، وهذا يتفق مع كلمة سمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح في خطابه فبراير 2011 والذي قال فيه: "إن كويت الوطن لم تكن يوما لجماعة بذاتها أو فريق دون آخر ولم تكن في سماتها أبدا قبلية أو طائفية أو فئوية وكل ما تحقق من مكاسب وانجازات انما هو بفضل تآلف وتكافل وتلاحم أهل الكويت جميعا مستكملين مسيرة الآباء والأجداد".

كما أشارت الدراسة ان الوالدين الكويتيين يحرصون على مشاركة ابنائهم في الفعاليات والاعياد والمناسبات الوطنية، لما قابلوه من الدولة من اعطاء هبات والمشاركة في توزيع الثروة.

اظهرت النتائج حصول نسبة كبيرة من الوالدين ممن يحرص على تعليم أبناءه بتاريخ الكويت ورجالاتها وهذه النتيجة كانت عكس ما جاء في دراسة تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت حيث أشارت إلى أن هناك جهل تام من العينة(مدرسون-اولياء امور-طلبة) بتاريخ الشخصيات الوطنية.

التوصيات:

يجب التأكيد في وسائل الاعلام والمحافل التربوية على تثقيف أولياء الأمور في الطرق الأساسية الحديثة في غرس قيم المواطنة والولاء ومساعدة الآباء في غرسها في نفوس الأبناء.

ولعل دور الوالدين ينطلق عن طريق تعاون كل من المجتمع المحلي متمثلا في الجمعيات التعاونية وجمعيات المجتمع المدني في إقامة أنشطة وفعاليات وطنية في شهر فبراير أو فترة الانتخابات ،كما أن دور الوالدين لا يمكن أن يبلغ مداه في ظل تراشق إعلامي من شأنه إحداث التصدع في مفهوم الولاء للوطن فعدالة الوالدين اتجاه ابنائهم وعدالة المعلم اتجاه تلاميذه وعدالة الموظفين اتجاه أعمالهم تعد لبنة أساسية تسهم في مساعدة الوالدين في غرس مفهوم المواطنة، كما أن استغلال المناسبات الوطنية في تذاكر تواريخ البلاد والشخصيات الوطنية يعد عنصرا فعالا في تاريخ البلاد.

ومن الأمور التي توصي بها الدراسة غرس مفهوم الوطنية والابتعاد عن الطائفية والقبلية والتي تؤكد عليها والبعد عن ازدواجية التربية والتي نقصد بها مخالفة التصرف للأقوال،

وختاما فإن الدراسة توصي بإشاعة روح التسامح والحوار داخل الأسرة وقبول الرأي الآخر من شأنه إشاعتها داخل المجتمع الكبير.

إن هذه التوصيات الي خلصت إليها دراستنا لا يمكن أن ترى ثمارها إلا بتكاتف جهود الأسرة المتمثلة بالوالدين وجهود المجتمع المحلي المتمثل بمؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات المجتمع الكبير المتمثلة بالإعلام والتربية والقانون.

المراجع:

1 - النبهاني، سعود(2009). المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني (دراسة مسحية لمجتمع طلبة الدراسات الاجتماعية بكليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان) كلية العلوم التطبيقية بنزوى- وزارة التعليم العالي.

2 - الحبيب، فهد(1426هـ). الاتجاهات المعاصرة المواطنة. دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي ،الباحة ،المملكة العربية السعودية.

3 - هلال، فتحي، وآخرون، تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، الكويت ،مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، 2000.

4 - الكندري، يعقوب والقشعان، حمود والضويحي ،محمد (2009). قيم الانتماء الوطني والمواطنة: دراسة لعينة من الشباب في المجتمع الكويتي.

5 - المالكي، عطية(1430هـ). دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث.

6 - باحكيم، تهاني(1430هـ). دور برامج التوعية الاسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية المواطنة لدى طالبات مرحلة الثانوية، بحث للحصول على درجة الماجستير في التربية الاسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

7 - الرشيدي، بشير(1995). مؤشرات الاحباط وأساليب التكيف المرتبط بمعوقات إشباع حاجات المواطن الكويتي أثناء العدوان العراقي. المجلة التربوية(جامعة الكويت). العدد التاسع. الجزء 36.

8 - حماده، عبدالمحسن والكندري، جاسم(1993). وجهة نظر في الأهداف العامة للتربية بدولة الكويت بعد الغزو العراقي (دراسة ميدانية استطلاعية). مجلة كلية التربية (جامعة الاسكندرية)، العدد السادس، الجزء الأول.

9 - دراسة العصفور(2009) ،الشعور بالمواطنة والعوامل التي تساعد على زيادتها في المجتمع الكويتي.

10 - مجلة الطفولة العربية، المجلد الثاني ، العدد الثامن ، سبتمبر 2001